

بسم الله

التاريخ: ٢٤ / ذح / ١٤٤١ هـ

عنوان المحاضرة: (نظرة معاصرة لثورة الامام الحسين عليه السلام في فكر المرجعية الدينية)
المحاضر: آية الله السيد حسن النوري دامت بركاته

ملخص المحاضرة

اهم ما تضمنته المحاضرة يقع في عشرة نقاط وهي كالتالي:

النقطة الاولى: ان دور المرجعية لا يقتصر على استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية وانما يتعدى الى مساحة اكبر من ذلك الا وهو الاجابة عن الاشكالات والشبهات التي تعترى الدين الحنيف بمختلف مجالاته المعرفية والتي منها ما يثار من اشكالات حول القضية الحسينية وان كان بعض العلماء لا يمانع في اثار ذلك لمساهمته في حركة عجلة العلم والمعرفة حيث ينقل عن الشهيد مطهري "انا لا اخشى على الاسلام الشبهات والاشكالات لانها تكون حافزا ومحركا للعلماء في الاجابة عنها."

النقطة الثانية: ان الثورة الحسينية ليست لجيل من الناس بل لكل الاجيال اذ ان الامام الحسين انما اراد من وراء هذه النهضة تحريك الجماهير بعد حالة من الخواء والكسل والهزيمة والضعف التي اعتلت الامة الاسلامية انذاك الى حالة من القوة والشجاعة والنصر امام كل التحديات التي تواجهها.

النقطة الثالثة: هناك عدة آراء حول عوامل واسباب النهضة الحسينية:

الرأي الاول: ما ذكره صاحب البحار نقلا عن كتاب تنزيه الانبياء للسيد المرتضى ومال اليه صاحب كتاب شهيد جاويد من ان العامل في قيام النهضة الحسينية يرجع في الحقيقة الى الرغبة السياسية للامام الحسين عليه السلام في الاستيلاء على الحكم والسيطرة عليه وان كان الهدف المذكور قد لا يتحقق كما حدث في معركة أحد حيث ان الرغبة في الانتصار من النبي صلى الله عليه وآله كانت ثابتة ومع ذلك لم يتحقق ذلك الهدف وغير ذلك من الامثلة.

الرأي الثاني: ذهب اليه جمع من العلماء من ان الامام الحسين قد انطلق الى امر غيبي لا يعرف سره والنكتة فيه سوى الله تعالى ولذا تحرك في سياق تنفيذ هذا الامر الغيبي كما تحرك من قبله النبي اسماعيل عليه السلام عندما قال له ابوه أنى ارى في المنام انى اذبحك فقال له افعل ما تؤمر من دون السؤال عن السبب ودوافعه فكذلك ما فعله الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الاليمة.

الرأي الثالث: ما ذهب اليه عباس محمود العقاد من ان اساس الصراع يرجع الى الخلاف القبلي بين العائلتين الهاشمية والامية وان كان العقاد يعطي الافضلية للعائلة الهاشمية وكونها تتسم باوصاف ومناقب عالية من الكرم والشجاعة وسائر الاخلاق الكريمة.

الرأي الرابع: ما يذهب اليه مشهور العلماء والفقهاء من ان منطلقات القضية الحسينية تتمحور في قضيتين اساسيتين:

القضية الاولى: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

القضية الثانية: الاصلاح الاجتماعي

النقطة الرابعة: دعوة المرجعية الدينية الى تنزيه القضية الحسينية من التحريف اللفظي والمعنوي وممن ذكر ذلك الميرزا النوري من ان الامام الحسين قتل مرتين الاولى: وهو القتل والتصفية الجسدية والثانية: وهو على يد المحرفين، وكذا ما اشار اليه الشهيد مطهري باسهاب عن عملية الوضع والاسطرة التي تتعرض لها القضية الحسينية ولذا نجد العلماء يحثون الخطباء على اختيار الموضوعات والنصوص التي ليس فيها تحريف وان سيرة العلماء قائمة على اختيار ما يروونه صحيحا حول الاحداث التي جرت في كربلاء كما في مقتل عبد الرزاق المقرم حيث تصدى فيه الى تحقيق النصوص واختيار ما يراه صحيحا وسالما من التشويه والتحريف.

النقطة الخامسة: ان المرجعية الدينية تساند من يكتب في القضية الحسينية على ان تكون الكتابة واعية وهادفة ومن هؤلاء ما قام به السيد الشهيد الصدر حيث ارشد المؤلف المصري الكبير عبد الفتاح عبد المقصود بمصادر حينما اراد ان يكتب كتابا حول السيدة الزهراء عليها السلام.

النقطة السادسة: ان العلماء يدرسون سيرة اهل البيت عليهم السلام لا بلحاظ كل فرد على حدة وانما من خلال دراسة موضوعية اي بلحاظ المجموع وبمنظرة تكاملية وهذا هو المنهج الذي اعتمده السيد الشهيد الصدر في دراسة القضايا الدينية بمختلف حقولها ومجالاتها.

النقطة السابعة: ان الامام الحسين عليه السلام لم يكن يخاطب الامة بخطاب واحد وانما تتنوع عنده الخطابات وتختلف باختلاف الظروف والقابليات حيث نجد بعض خطاباته تتناول الجانب الغيبي والاخر نراه يعلل خروجه بضرورة القيام بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النقطة الثامنة: ان دور اهل البيت عليه السلام ومهمتهم هو الحفاظ على مكتسبات الرسالة ولذا يستدل السيد الشهيد على ضوء ذلك بعدم امكان تحريف القران باعتبار انهم حاضرون ومراقبون لما يجري في الساحة الاسلامية وحينئذ لا يعقل صدور مثل ذلك بمحضر ومسمع منهم.

النقطة التاسعة: ان القضية الحسينية تركت ظلالها في واقعنا المعاصر من خلال حركة المقاومة والممانعة تجاه قوى الشر والظلام اذ اخذت من تلك القضية الصبر والصمود والتضحية لاجل تحقيق الاهداف والمبادئ التي جاء بها الاسلام الحنيف .

النقطة العاشرة: ضرورة دراسة الظروف والدوافع التي دعت الامام الحسين للنهوض بوجه الظلمة والطواغيت والقيام بهذه المهمة الكبرى والتي تركت صدى كبيرا عبر الاجيال وساهمت في نشوء الثورات تجاه سلاطين الجور وعدم السكوت والخضوع للظالم الى يومنا الحاضر.



مؤسسة نور البصائر
للعلم الإنساني والإسلامية

www.noorbsr.net

+964 771 315 1982